

الدور الوسيط للدافعية الأكاديمية الذاتية في العلاقة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية

دكتور

أحمد عبدالهادي ضيف كيشار

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

كلية الآداب- جامعة الطائف

عنوان البحث:

الملخص: هدف البحث إلى التعرف على الدور الوسيط للدافعية الأكاديمية الذاتية في العلاقة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأجري البحث على (١٧٥) طالبًا من بين طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة الطائف، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية، ومقياس الرفاهية النفسية، ومقياس الصمود الأكاديمي، وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية تم تطبيقها على عينة البحث، واستخدم البحث كلا من معاملات الارتباط واختبار النسبة التائية= قيم (ت)، واختبار تحليل الانحدار لمعالجة البيانات إحصائياً، أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الدافعية الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما أظهرت النتائج أن الدافعية الأكاديمية الذاتية تتوسط العلاقة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الأكاديمية الذاتية - الرفاهية النفسية- الصمود الأكاديمي.

The Mediating Role of Intrinsic Academic Motivation in the Relationship between Psychological Well-being and Academic Resilience among High School Students

Preparation

Dr.Ahmed Abdel Hady Deif Keshar
Associate Professor Educational psychology
Arts of College - University Taif

Abstract

The study aimed to identify the mediating role of academic intrinsic motivation in the relationship between psychological well-being and academic resilience among high school students. The study was conducted on (175) students of the second year of high school in Taif Governorate. The researcher used the following tools: A scale of academic intrinsic motivation, a scale of psychological well-being, and a scale of academic resilience. After verifying its psychometric characteristics, the tools were administered to the study sample. The study utilized correlation coefficients, t-test, and regression analysis test to process the data statistically. Findings of the study revealed a statistically significant positive correlation at the level of significance (0.01) between academic intrinsic motivation and psychological well-being. The study found a statistically significant positive correlation at the level of significance (0.01) between academic intrinsic motivation and academic resilience. Results revealed, also, a statistically significant positive correlation at the level of significance (0.01) between psychological well-being and academic resilience. Results revealed that academic intrinsic motivation mediates the relationship between psychological well-being and academic resilience among high school students.

Keywords: Academic Intrinsic Motivation, Psychological Well-being, Academic Resilience.

المقدمة:

تسعى الكثير من الدول إلى إعداد الأجيال المتسلحة بالمعارف والمهارات المختلفة التي تواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين، ولمّا كانت المدارس الثانوية هي المؤسسات التعليمية التي يقع عليها عبء إعداد الأجيال في المسارات المختلفة المطلوبة لسوق العمل، كان لزاماً عليها أن تواكب كل ما هو جديد في جميع المجالات، وتُعتبر الدافعية الأكاديمية الذاتية مجالاً هاماً يُمكن من خلاله الاهتمام به في عملية التعلم والإنجاز لتحقيق الأهداف، ولم يعد هذا المجال تقليدياً بالمعنى المعروف بل تداخلت معه بعض المتغيرات الأخرى التي قد تسهم في زيادته من خلال شعور الطلاب بالرضا والتكيف مع المواقف الجديدة.

وتلعب الدافعية الأكاديمية الذاتية دوراً مهماً في التعلم والإنجاز نظراً لارتباطها الأصيل بالمعالجة المعرفية، وتكون البداية لضمان متابعة الطلاب لدراساتهم لتحقيق النجاح، وتوجههم نحو الاستمتاع بالتعلم (Gottfried et al., 2007; Saleh et al., 2018). ويرى فاليرييو (2012, 34) Valerio أن الدافعية الذاتية تُعد عنصراً أساسياً في تعلم الطلاب، لأنها تمكنهم من تحديد أهدافهم، وتحفزهم على التعلم من أجل الرغبة في التعلم، وتمكنهم من الاتصال بالمحتوى والانخراط في التعلم.

كما أن الدافعية الأكاديمية الذاتية تساعد الطلاب على التكيف النفسي، وزيادة المثابرة لديهم وبذل المزيد من الجهد في أداء المهام المطلوبة منهم، كما أنها تساعد في تحسين جودة التعليم، وفي تحقيق أهداف التعلم وأهداف الإنجاز لديهم، كما أنها تسهم في تحسين الرفاهية النفسية لدى الطلاب (Bozgun & Baytemir, 2022; Cho & Chiu, 2021; Mizuno et al., 2011). ويشير بهات ونايك (2016, 67) Bhat and Naik إلى أن الطلاب ذوو الدافعية الأكاديمية الذاتية يتمتعون بالرفاهية النفسية لأنهم يشعرون بالرضا من خلال تحقيق معايير جيدة في التعليم.

ويرى ريف (1995, 99) Ryff أن الرفاهية النفسية هي إحساس الطالب بالرفاهية التي تتضمن تقييمًا إيجابيًا للذات وحياة الآخرين، والشعور بالتطور الشخصي، والاعتقاد بأن الحياة لها معنى وهدف، والطالب ذو الرفاهية النفسية لديه علاقات جيدة مع الآخرين، ولديه القدرة على إدارة شؤون حياته بشكل فعال. ويذكر راميل وآخرون (Ramel et al. 195, 2017) أن الرفاهية النفسية تُفهم على أنها تقييم شخصي للطلاب حول خبراتهم السابقة المتعلقة بالضغط العاطفية والاكتئاب والقلق والأعراض الجسدية والأرق، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التعامل مع المواقف السلبية. في حين يضيف ويدها وآخرون (Widha et al., 2021, 384) إلى مفهوم الرفاهية النفسية تتمثل في قدرة الطالب على مواجهة التحديات من أجل العمل بشكل كامل وتحقيق مواهبه الفريدة. كما أن الرفاهية النفسية تركز على القدرات المختلفة للطلاب لتنظيم سلوكهم، وتطوير إمكاناتهم الفردية، وتساعدتهم في التعامل مع الإجهاد في الحياة اليومية من خلال المواقف الإيجابية وهدفهم من الحياة (De-Juanas et al., 2020, 2).

فالصمود الأكاديمي له أهمية كبيرة في الحفاظ على الصحة العقلية للطلاب في مرحلة المراهقة وتعزيزها وكدعم للحياة لأي تهديد للرفاهية النفسية مع مرور الوقت (Zulfikar et al., 2020, 345). وأظهرت نتائج بحث مارتين (Martin 2002) أن الصمود الأكاديمي يقلل من تأثير الأحداث السلبية التي يتعرض لها الطلاب، ويساعدتهم على تجنب الموضوعات التي يصعب حلها، ويعزز المسارات الإيجابية والناجحة لديهم. ويذكر شينترا وبينوراج (Chitra and Binuraj 2022, 811) أن الصمود الأكاديمي هو قدرة الطلاب على بذل الجهد للنجاح والتفوق الدراسي على الرغم من وجود التحديات والظروف الصعاب التي يتعرضون إليها، إلا أن الصمود الأكاديمي يساعد الطلاب على تغيير السلوكيات الحالية أو تطوير سلوكيات جديدة، مثل الانضباط أو الممارسة أو التخطيط.

يتضح مما سبق أن الرفاهية النفسية لدى الطلاب وبصفة خاصة طلاب المرحلة الثانوية ذات صلة وثيقة بالدافعية الأكاديمية الذاتية، وانعكاس ذلك على الصمود ومنها الصمود الأكاديمي، وعلى الرغم من ذلك لم تلق العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية

الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي الاهتمام الكافي بالبحث والدراسة. والبحث الحالي يحاول فحص الدور الوسيط للدافعية الأكاديمية الذاتية في العلاقة بين المرونة النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال ما لاحظها الباحث أثناء الزيارات الميدانية لمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، فوجد بعض الطلاب لديهم انخفاض في الدافعية الأكاديمية الذاتية، ويرتبط هذا الانخفاض بضعف الأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلاب، كما أن بعضهم يواجه الكثير من التوترات والضغوط النفسية والأكاديمية أثناء عملية التعلم، ولا يستطيع بعضهم إدارة جهوده الدراسية بشكل صحيح، وتنتهي هذه المشكلة بتراجع الرفاهية النفسية لديهم، كما أن بعض منهم ليس لديه القدرة على مواجهة الانتكاسات وضغوط الدراسة والتوترات في البيئة المدرسية، مما يشير إلى ضعف الأداء الأكاديمي لديهم، كما أن ليس لديهم القدرة على إدارة الصعوبات بشكل فعال في عملية التعلم، كما أنهم لا يحاولون استغلال إمكاناتهم الذهنية المتاحة لديهم، ولا يحددون أهدافهم المستقبلية، فكان لابد من البحث عن الدور الوسيط للدافعية الذاتية الأكاديمية في العلاقة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي مما يزيد فعالية تلك المتغيرات النفسية في عملية التعليم والتعلم لدى الطلاب.

كما أن الطلاب في مرحلة المراهقة لديهم انخفاض كبير في الدافعية الأكاديمية الذاتية (Bailey & Phillips, 2015; Gottfried et al., 2007). كما يشير ميزونو وآخرون (Mizuno et al. (2011 إلى أن انخفاض الدافعية الأكاديمية الذاتية بين الطلاب يؤدي إلى انخفاض في الأداء الأكاديمي. ويرى تراشفيلي وجاباريدزه (Turashvili and Japaridze (2012, 73 أن بعض الطلاب يعانون من مستوى عالٍ من الاكتئاب، ومستوى منخفض من الرفاهية النفسية، وهو مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي. كما أن الطلاب في المرحلة الثانوية لديهم انخفاض في الرفاهية النفسية (Smith & Yang, 2017). كما توصلت نتائج بحث مارتنين Martin

(2002) إلى أن الطلاب منخفضي الصمود يفتقرون إلى القدرة على مواجهة التحديات والضغوط الأكاديمية.

ويشير ذو الفقار وآخرون (Zulfikar et al. (2020, 345) إلى أن الطلاب ذوو الصمود الأكاديمي المنخفض ليس لديهم القدرة على التكيف مع التغييرات الجديدة والمشكلات الأكاديمية، ويمكن للطلاب ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع التكيف مع الشعور السلبي، وتغيير حالة الضغط إلى أمر إيجابي، ومن ثم يمكنهم تحقيق إنجازات مرتفعة تساعدهم على حل المشكلات الحياتية. كما أن هناك العديد من الطلاب يواجهون أشكالاً مختلفة من الضغوط والعوامل السلبية أثناء تجاربهم التعليمية، قد تتراوح الشدائد الأكاديمية من العمل المدرسي الصعب، والمواعيد النهائية المتنافسة، وضغوط الامتحانات، وسوء الأداء، إلى التحديات الشخصية والعائلية والمجتمعية التي تسبب ضغوطاً أكاديمية وتقوض دافع الطلاب للتعلم وتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم الأكاديمية الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى الصمود الأكاديمي لديهم (Hunsu et al., 2022, 2).

وعلاوة على ذلك فإن نتائج البحوث السابقة الأجنبية التي تناولت الدافعية الأكاديمية الذاتية أو الرفاهية النفسية أو الصمود الأكاديمي، قد تناقضت في نتائجها فيما بينها من حيث وجود علاقة ارتباط أو التنبؤ، فقد كشفت نتائج بعض البحوث عن وجود علاقة ارتباط بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية (Bailey & Phillips, 2015; Kaya & Çenesiz, 2020; Pardede, 2018) بينما أوضحت نتائج بعض البحوث الأخرى عن وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية (Yamin & Muzaffar, 2021). كما كشفت نتائج بعض البحوث عن وجود علاقة ارتباط بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي (Habib, 2019; Kotera et al., 2022; Mostafa & Lim, 2020) بينما أوضحت نتائج بعض البحوث عن عدم وجود دور وسيط للصمود الأكاديمي في العلاقة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والأداء الأكاديمي (Oose et al., 2017). وكشفت نتائج بعض البحوث عن وجود علاقة ارتباط

بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي (Idris et al., 2019; Sagone & De Caroli, 2013; Soury & Hasanirad, 2011) بينما أوضحت نتائج بعض البحوث الأخرى عن وجود علاقة سالبة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي (Smith & Yang, 2017).

فضلاً عما سبق يرى الباحث -في حدود ما اطلع عليه- إغفال البحوث العربية والأجنبية لهذا الشأن؛ عن أي بحث كشف عن الدور الوسيط للدافعية الأكاديمية الذاتية في العلاقة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا ما حدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل تؤدي الدافعية الذاتية الأكاديمية دوراً وسيطاً في العلاقة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟. ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية الذاتية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

-هل تُعد الدافعية الأكاديمية الذاتية متغيراً وسيطاً بين كل من الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- التحقق من دور الدافعية الأكاديمية الذاتية كمتغير وسيط بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- محاولة الربط النظري بين ثلاثة من المتغيرات النفسية، الأول هو الدافعية الأكاديمية الذاتية، والثاني الرفاهية النفسية، والثالث السمود الأكاديمي.

- تقديم ثلاث أدوات جديدة للقياس، الأولى لقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية، والثانية لقياس الرفاهية النفسية، والثالثة لقياس السمود الأكاديمي.

- نتائج البحث الحالي قد تسهم إعداد برامج لتحسين كل من الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- أهمية عينته وخاصة طلاب المرحلة الثانوية-حيث يمثلون طاقة بشرية مهمة في المجتمع وتحسين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي يزيد من الدافعية الأكاديمية الذاتية لديهم ومفيداً في دراستهم المستقبلية.

مصطلحات البحث:

الدافعية الأكاديمية الذاتية Academic Intrinsic Motivation

تُعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها "رغبة الطالب في الانخراط في الأنشطة والمهام الأكاديمية المختلفة بدافع الفضول والبحث، والاستمتاع بالتعلم المدرسي، والتغلب على العقبات والتحديات التي تواجهه أثناء عملية التعلم، وذلك لتحقيق الأهداف الأكاديمية".

الرفاهية النفسية Psychological Well-Being

تُعرف إجرائيًا بأنها "قبول الطالب لذاته بجوانبها الإيجابية والسلبية، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وتطوير نموه الشخصي، وقدرته على إدارة الأنشطة البيئية اليومية، والتكيف مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديد أهدافه وذلك من خلال ستة أبعاد هي قبول الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والإتقان البيئي، والتطور الشخصي، والهدف في الحياة"، والتي يتم قياسها بمقياس الرفاهية النفسية المُعد في البحث الحالي.

الصمود الأكاديمي Academic Resilience

يعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: "قدرة الطالب على المثابرة على الرغم من الضغوط والمشكلات التي تعيق أداءه الأكاديمي، والتكيف في مواجهة المحن وعدم الاستسلام للفشل الأكاديمي واستعادة النجاح، والتغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهه في تحقيق الأهداف الأكاديمية والتخلي عن الاستجابات العاطفية السلبية"، والتي يتم قياسها بمقياس الصمود الأكاديمي المُعد في البحث الحالي.

الإطار النظري والبحوث السابقة:

أولاً: الدافعية الأكاديمية الذاتية:

يرى جافيد وآخرون (2022, 6) Javed et al. أن الدافعية الأكاديمية الذاتية هي عامل أساسي للطلاب؛ وذلك لأنها تساعدهم في التغلب على التحديات والانخراط في الأنشطة الأكاديمية مثل: إكمال المهام في الوقت المحدد، والمشاركة في المناقشات الجماعية من أجل تحقيق النجاح في دراستهم الأكاديمية. ويعرفها جوتفريد Gottfried (1985, 632) بأنها الاستمتاع بالتعلم المدرسي الذي يتميز بالتوجه نحو الإتقان؛ وحب الاستطلاع؛ والمثابرة، وتكوين المهام الذاتية؛ وتعلم المهام الصعبة والجديدة. كما يعرفها ديف (1997, 13) Dev بأنها مفهوم يتضمن ثلاثة جوانب هي: (أ) المشاركة في نشاط ما بدافع الفضول والبحث؛ (ب) الرغبة في الانخراط في نشاط لمجرد المشاركة في مهمة

معينة وإتمامها؛ و(ج) الرغبة في المساهمة. ويعرفها تابيرنيرو وهيرنانديز Taberbero and Hernández (2011, 660) بأنها الرغبة في بذل الجهد بناءً على الاهتمام بالمهمة نفسها والاستمتاع بها. كما يعرفها بانفيلد وويلكرسون Banfield and Wilkerson (2014, 292) بأنها المشاركة من أجل المتعة، أو الرضا الناتج عن أداء عمل ما. وتُعرّف بأنها عمليات داخلية تتحكم في سلوكيات الطالب لتحقيق أهدافه الأكاديمية وزيادة استعداده للتعلم (Bozgun & Baytemir, 2022, 300).

والدافعية الأكاديمية الذاتية تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الأهداف الأكاديمية للطلاب، فهي تعزز أهداف الإتقان والإنجاز لديهم مثل: الانخراط في التعلم والمهام الموجهة نحو الإنجاز، كما أنها ضرورية للنجاح الأكاديمي لديهم، مما ينعكس على مستوى اهتمامهم بالمواد الأكاديمية المختلفة، وبذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى التعلم والإبداع (Lin & Chiu, 2021; Bhat & Naik, 2016; Wang, 2021). وتوصلت نتائج بحث فو وآخرين (Vo et al. (2021) إلى وجود أربعة أبعاد للدافعية الأكاديمية الذاتية هي التحدي: الاعتقاد بأن الأنشطة الأكاديمية تتحدى مهارات الطلاب، والتحكم: هو اعتقاد الطالب التحكم في نتائجه الأكاديمية، والفضول: هو الرغبة في اكتساب معرفة جديدة، والتوقعات المهنية: وتعنى وجهات نظر الطلاب المستقبلية.

خصائص الطلاب ذوي الدافعية الأكاديمية المرتفعة:

يتفق العديد من الباحثين على أن الطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من الدافعية الأكاديمية الذاتية يميلون إلى الاستمرار في إكمال المهام الصعبة؛ ويتمتعون بصحة نفسية جيدة؛ ولديهم قلق ودافع خارجي أقل؛ ولديه أداء فكري أعلى؛ ولديهم ومثابرة أكاديمية أعلى؛ ولديهم تصورات أكثر إيجابية عن كفاءتهم الأكاديمية؛ ويرغبون في البحث عن التحديات والتغلب عليها؛ ويتمتعون بإحساس أكبر بالرفاهية؛ ويكونون أكثر انخراطاً في الفصل الدراسي (Bhat & Naik, 2016; Froiland et al., 2012; Javed et al. 2018; Lin and Wang, 2021; Saleh et al. 2022). كما أن الطلاب الذين

يتميزون بمستوى مرتفع من الدافعية الأكاديمية الذاتية يميلون إلى أن يكونوا أكثر فضولاً وأكثر مرونة معرفياً وأكثر انفتاحاً واستعداداً للبحث عن معرفة جديدة وأكثر استعداداً لاستخدام مناهج غير تقليدية للوصول إلى القرارات (Hon, 2012, 54).

ويتضح مما سبق أن الطلاب الذين لديهم دافعية أكاديمية ذاتية مرتفعة يتصفون بخصائص فريدة تميزهم عن غيرهم، حيث أن لديهم استعداد لتحمل مسؤولية التعليم الذي يتعلمونه، ويهتمون بالواجبات، ويبدلون جهداً في إعداد الدروس، ويميلون إلى النجاح، ولديهم الحماس لتعلم أشياء جديدة ومبتكرة.

ثانياً: الرفاهية النفسية

الرفاهية النفسية هي مفهوم نظري يشير إلى حالة من التوازن النفسي لدى الطلاب، والرفاهية النفسية تُعرف أيضاً بالصحة العقلية، والرفاهية الذاتية، والسعادة الذاتية؛ كما أن الرفاهية النفسية تشير إلى مستويات الأداء الإيجابي بين الطلاب وداخلهم، والتي يمكن أن تشمل ارتباط الطالب بالآخرين والمواقف المرجعية الذاتية التي تشمل إحساس الطالب بالسيطرة والنمو الشخصي، وتُعرف بأنها الحالة النفسية لكل فرد يعمل بشكل جيد وإيجابي، والطلاب الذين لديهم رفاهية نفسية لديهم موقف إيجابي تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، ولديهم هدف في حياتهم، يتحكمون في بيئتهم، ولديهم موقف إيجابي، ويمكنهم تطوير أنفسهم (Widha et al., 2021, 384). كما يرى تراشفيلي وجاباريدزه (Turashvili and Japaridze (2012, 73) أن الرفاهية هي مفهوم ديناميكي يتضمن أبعاداً ذاتية واجتماعية ونفسية بالإضافة إلى السلوكيات المتعلقة بالصحة. ومن ثم يرى (Tang et al. (2019, 2) أن الرفاهية النفسية سمة أساسية للصحة العقلية، ويمكن تعريفها على أنها المتعة والسعادة الجيدة، والصمود (التأقلم، تنظيم العواطف، حل المشكلات الصحي). ويعرف سليمان وآخرون (Suleman et al. (2018, 3) الرفاهية النفسية بأنها يتعلق الرضا الفردي والشعور بالرضا والعيش بأمان وصحة، وتتكون الرفاهية النفسية من جميع الوظائف العقلية قصيرة وطويلة المدى والرفاهية الإيجابية (مثل

التأثير الإيجابي والثقة بالنفس والمعنويات) والرفاهية السلبية (مثل الاكتئاب والإحباط والقلق).

كما يعرفها كايا وجينزير (Kaya and Çenesiz (2020, 1370 بأنها تعبير عن القيم الإنسانية وتحديات وجودية في الحياة، مثل الحفاظ على أهداف ذات مغزى، والتنمية الشخصية، وإقامة علاقات عالية الجودة مع الآخرين. وتعرف الرفاهية النفسية بأنها "مستويات من الأداء الإيجابي التي يمكن أن تشمل ارتباط الفرد بالآخرين والمواقف المرجعية الذاتية التي تشمل إحساس الفرد بالإتقان والنمو الشخصي (Amreen & Malik, 2021, 572). ويشير عابد وآخرون (Abed et al. (2016, 105 إلى أن الرفاهية النفسية حالة إيجابية تحتوي على جوانب عقلية ونفسية وعاطفية لحياة الطلاب وتؤدي إلى ازدهارهم؛ كما تشير إلى الأداء النفسي للطلاب ورضاهم عن الحياة والقدرة على تطوير العلاقات الشخصية الإيجابية والحفاظ عليها، وقدرتهم على الاستقلالية، وقبول الذات، والنمو الشخصي. ويرى بهات ونايك (Bhat and Naik (2016, 68 أن الرفاهية النفسية تعني مزيجًا من قبول الذات، والنمو الشخصي، والهدف في الحياة، والإتقان البيئي، والاستقلالية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين.

ينضح مما سبق أن الرفاهية النفسية هي شعور شخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية، يتسم بالشعور بالرضا والسعادة عن تجاربهم في الحياة سواء الحالية أو السابقة ودورهم في الحياة العملية وشعورهم بالإنجاز والمنفعة والانتماء وعدم القلق من الدراسة.

خصائص الطلاب ذوي الرفاهية النفسية المرتفعة:

إن الطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من الرفاهية النفسية يكونون متحمسون للحضور إلى المدرسة، ولديهم موقف إيجابي تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، ويتحكمون في بيئتهم؛ ويتصرفون بشكل أكثر استقلالية، ولديهم هدف في حياتهم، ويكونون أكثر انفتاحًا على تحسين شخصيتهم وتطويرها على أكمل وجه، وهم أكثر انفتاحًا على التجربة، ويتذكرون أحداث حياة أكثر إيجابية وأقل سلبية، ويركزون على الرضا الشخصي والوفاء،

ويتمتعون بقوة إرادة أكبر ويصابون بالمرض بشكل أقل، ولديهم القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية (Charry et al., 2020; Lohapan, 2016; Sagone & De Caroli, 2013; Widha et al., 2021; Wu et al., 2015).

ويستنتج مما سبق أن طلاب المرحلة الثانوية الذين لديهم رفاهية نفسية مرتفعة يتصفون بخصائص تميزهم عن غيرهم، حيث أنهم يتصفون بأنهم قادرين على تنظيم بيئتهم، ولديهم القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، ولديهم استراتيجية موجهة نحو المهام المختلفة، ويطورون أنفسهم باستمرار، ولديهم القدرة على مواجهة التحديات، ومنظمون ذاتياً في دراستهم، يهتمون برفاهية زملائهم.

أبعاد الرفاهية النفسية:

اقترح رايف (Ryff, 1989, 1081) نموذجاً متعدداً يشتمل على ستة أبعاد، هي: (١) قبول الذات؛ هو امتلاك نظرة إيجابية للذات، والشعور بالإيجابية بشكل عام تجاه الأحداث الماضية، والاعتراف بوجود كل من الصفات الجيدة والسيئة. (٢) العلاقات الإيجابية مع الآخرين؛ هي القدرة على تكوين علاقات دافئة وودية مع الآخرين، وتطوير العلاقات الحميمة وإظهار التعاطف مع الآخرين. (٣) الاستقلالية؛ هي القدرة على تقييم الذات وفقاً للمعايير الشخصية وعدم النظر إلى الآخرين للحصول على موافقتهم. (٤) الهدف في الحياة، هو المدى الذي تشعر فيه حياة الفرد بأنها ذات مغزى وموجهة نحو الهدف. (٥) الإتقان البيئي؛ هو القدرة على اكتشاف أو تكوين بيئة لتلبية احتياجات الفرد. (٦) التطور الشخصي، هو الأداء النفسي الأمثل الذي يحقق الذات وإدراك إمكانات الطالب والاستمرار في تطوير وتوسيع الذات الشخصية، والتأكيد على أهمية التحديات أو المهام الجديدة في فترات مختلفة من الحياة.

يتضح مما سبق ارتباط الرفاهية النفسية بكل جوانب الحياة فهي ضرورية لفهم ما إذا كان الطلاب في المرحلة الثانوية يشعرون بالرضا عن حياتهم وإمكانية ربط رفاهيتهم النفسية بالمستويات المختلفة من استقلاليتهم الشخصية في المستقبل، ومن ثم تركيز على القدرات المختلفة للطلاب لتنظيم سلوكهم وتحمل المسؤولية وتطوير إمكانياتهم.

ثالثاً: الصمود الأكاديمي

يُعد الصمود الأكاديمي مفهوماً يركز على نقاط القوة والأداء الأمثل للطلاب، وفقاً لهذا المفهوم فإنهم يحققون نتائج تعليمية جيدة على الرغم من العوائق الأكاديمية (Habib, 2019, 702) ويشير ذو الفقار وآخرون (Zulfikar et al. (2020) إلى أن الصمود هو قدرة يمتلكها الطالب من خلال عملية التعلم في البيئات المدرسية والاجتماعية. ويُعرفه مارتين (Martin (2002, 35 بأنه قدرة الطلاب على التعامل بفعالية مع العوائق الأكاديمية والإجهاد والضغوط في البيئة الأكاديمية أو المدرسية. كما يُعرفه ذو الفقار وآخرون (Zulfikar et al. (2020, 345 بأنه قدرة الطلاب على التكيف بشكل فعال في مواجهة المحن وعدم الاستسلام للفشل الأكاديمي واستعادة النجاح على الرغم من أنه يتعرض لضغوط دون الاستسلام في مواجهة المشاكل بسبب كفاءته الذاتية وخطته وسيطرته والطمأنينة والالتزام بمواجهة المطالب والضغوط والمشكلات الأكاديمية. ويُعرف الصمود الأكاديمي بأنه القدرة على التعافي من المحن بهدف النجاح الأكاديمي (Kelly, 2022, 93) & Ileri, كما أن الصمود الأكاديمي يُعرف على أنه القدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجه تحقيق الأهداف الشخصية أو المهنية أو الأكاديمية، فالصمود هو عملية من المحتمل أن تؤثر بشكل إيجابي على جوانب أداء الطالب وإنجازاته وصحته ورفاهيته (Chitra & Binuraj, 2022, 811).

يستنتج مما سبق أن الصمود الأكاديمي هو قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التعامل مع المشكلات الصعبة والحادة التي تعترض عملية تعلمهم، ومواجهة التحديات الأكاديمية التي تواجههم أثناء الدراسة، ويحققون الإنجازات في مقرراتهم الدراسية المختلفة، وعلى الرغم من وجود عوائق أكاديمية، إلا أنهم يتعاملون مع المواقف المعقدة والصعبة من خلال نظام التعليم وإنتاج تحصيل أكاديمي عالي المستوى.

خصائص الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع:

الطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي يكونون منظمين ذاتياً؛ ومتحمسين؛ ومتفائلين؛ ولديهم ثقة بالنفس؛ ولديهم العزم والحزم؛ ويمتلكون مهارات تواصل جيدة؛ ويحافظون على مستوى عالٍ من الدافعية والأداء الأكاديمي؛ ويتمتعون بالكفاءة، ولديهم دوافع متأصلة؛ ويتكيفون بسرعة مع بيئتهم؛ ويظهرون إحساساً بالصدقة؛ وموجهون نحو الحلول (Mwangi et al., 2018; Habib, 2019). كما أن لديهم تحصيل أكاديمي أعلى؛ ويضعون أهدافاً مستقبلية؛ وهم يعتقدون أن لديهم بالفعل الدعم البيئي المطلوب لتحقيق هذه الأهداف؛ ويتمتعون بمهارات اجتماعية مرتفعة ومتطورة، ويركزون على ضبط النفس (Kapikiran, 2012, 475). وهؤلاء الطلاب قادرون على تحويل الأحداث المجهدة إلى فرص للنمو الشخصي والاستفادة منها؛ كما أنهم يمتلكون القدرة على التكيف الناجح؛ ويحافظون على مستوى عالٍ من الدافعية والأداء الأكاديمي (Habib, 2019, 702).

يستنتج مما سبق أن الطلاب الذين لديهم صمود أكاديمي مرتفع يتصفون بمجموعة من الخصائص تميزهم عن غيرهم، حيث إنهم يضعون أهداف مستقبلية والتوجه نحو تحقيقها، ويمكنهم تحويل حالات الضغوط التي يتعرضون لها أثناء الدراسة إلى مواقف إيجابية تمكنهم من تحفيزهم للحصول على درجات مرتفعة، كما أن لديهم القدرة على حل المشكلات المعقدة بطرق إبداعية، كما أنهم يتكيفون مع المواقف الجديدة في مواجهة الصعوبات وعدم الاستسلام للفشل الأكاديمي.

أبعاد الصمود الأكاديمي:

اقترح كاسيدي (Cassidy 2016, 5) ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي هي: (١) المثابرة؛ وتتضمن العناصر التي تتميز بالعمل الجاد والمحاولة، وعدم الاستسلام، والالتزام بالخطط والأهداف، وقبول الملاحظات واستخدامها، وحل المشكلات ومعالجة الشدائد كفرصة لمواجهة التحديات. (٢) التأمل والتكيف لطلب المساعدة؛ وهو يتميز بموضوعات

تتضمن التفكير في نقاط القوة والضعف، وتغيير مناهج الدراسة، وطلب المساعدة، والدعم والتشجيع، ومراقبة الجهود والإنجازات، وإدارة المكافآت والعقوبات. (٣) التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية؛ وهو يشمل القلق والكارثة وتجنب الاستجابات العاطفية السلبية والتفاؤل واليأس.

يتضح مما سبق أن الصمود الأكاديمي هو إحدى الخصائص التي تضمن النجاح الأكاديمي للطلاب وتحافظ على دافعيتهم نحو التعلم، والتكيف مع المواقف الصعبة، كما أنه يساعد في زيادة أدائهم الأكاديمي، وهو أحد الأهداف التي يسعى الطلاب لتحقيقها من خلال تلك الأبعاد التي تساهم في الصمود الأكاديمي التي تؤدي إلى تفوقهم في دراستهم الأكاديمية.

البحوث السابقة

المحور الأول: بحث تناول الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية:

هدف بحث بيلى وفيليبس (2015) Bailey and Phillips إلى بحث العلاقة بين الدافعية الذاتية والرفاهية النفسية، وأجرى البحث على (١٨٤) طالبًا وطالبة من بين طلاب الجامعة، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كل من الدافعية الذاتية والرفاهية النفسية. وأجرى بهات ونايك (2016) Bhat and Naik بحثًا هدف إلى كشف العلاقة بين كل من الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية، وقد شارك في البحث (١٠٠) طالب وطالبة من بين طلاب الجامعة، وقد طبق عليهم استبانة الدافعية الأكاديمية الذاتية ومقياس الرفاهية النفسية، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية والدافعية الأكاديمية الذاتية.

كما أجرى بين وآخرون (2017) Un Nisa et al. بحثًا هدف إلى كشف العلاقة بين كل من دافعية الإنجاز والرفاهية النفسية لدى المراهقين في كشمير، وبلغ عدد المشاركين (٢١٠) مراهقًا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كل من بين

الرفاهية النفسية ودافعية الإنجاز. وكان من بين أهداف بحث أوزكان وكاراجا Ozcan and Karaca (2018) الوقوف على العلاقة بين الدافعية الأكاديمية والرفاهية النفسية، وقد شارك في البحث (٢٧٦) طالبًا جامعيًا، وتم تطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية ومقياس الرفاهية النفسية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأكاديمية والرفاهية النفسية.

كما هدف بحث بارديدي (2018) Pardede الكشف عن أثر الدافعية الذاتية في الرفاهية النفسية لدى الممرضات في إندونيسيا، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الذاتية والرفاهية النفسية. واستهدف بحث كايا وجينيز (2020) Kaya and Çenesiz بحثًا هدف إلى معرفة الأدوار التنبؤية للدافعية الأكاديمية (داخلية-خارجية) ومستويات الرضا عن الحياة لدى المعلمين قبل الخدمة، وأجرى البحث على (٢٣٠) معلمًا ومعلمة، وتم تطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية ومقياس الرفاهية النفسية ومقياس الرضا عن الحياة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الدافعية الأكاديمية (الداخلية والخارجية) والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية، كما يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الدافعية الأكاديمية (داخلية-خارجية) ومستويات الرضا عن الحياة. أشارت نتائج بحث اوزر وشوارتر Ozer and Schwartz (2020) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الدافعية الذاتية والرفاهية النفسية. وقام كل من يمين ومظفر (2021) Yamin and Muzaffar يبحث هدف إلى الكشف عن أثر الدافعية الأكاديمية على الرفاهية النفسية، وتكونت عينة البحث من (٢٧٨) طالبًا وطالبة من بين طلاب الجامعة، وأشارت النتائج عن وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين الدافعية الأكاديمية (ذاتية-خارجية) والرفاهية النفسية.

المحور الثاني: بحوث تناولت الدافعية الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي

أجرى أوزر وآخرون (2017) Oose et al. بحثًا هدف إلى التعرف على الدور الوسيط للصمود في العلاقة بين الدافع الأكاديمية والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (٤٩٨) طالبًا وطالبة من بين طلاب المدارس الثانوية، وأظهرت النتائج عن عدم

وجود دور وسيط للصمود في العلاقة بين الدافع الأكاديمي والأداء الأكاديمي، ووجود علاقة بين الصمود والدافعية الأكاديمية. وهدف بحث حبيب (2019) Habib إلى الكشف عن دور الصمود الأكاديمي في العلاقة بين الدافعية الأكاديمية والثقة الأكاديمية، وبلغ المجموع الكلي لعينة البحث (١٥٠) طالبًا من بين طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق مقياس صمود جامعة بهاراتيار Bharatiyar ومقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية ومقياس الثقة الأكاديمية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الصمود الأكاديمي والدافعية الأكاديمية، وبين الصمود الأكاديمي والثقة الأكاديمية. كما أجرى مصطفى وليم (2020) Mostafa and Lim بحثًا كان من بين أهدافه بحث العلاقة بين الدافعية والصمود، وأجرى البحث على (١٦٤) طالبًا جامعيًا، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة إيجابية دالة بين كل من الدافعية الذاتية وصمود الطلاب. واستهدف بحث تشانغ (2022) Zhang التعرف على العلاقة بين صمود متعلمي اللغة الإنجليزية والدافعية الأكاديمية، وأجرى البحث على (٤٨٢) طالبًا جامعيًا، وتوصل البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الصمود والدافعية الأكاديمية. وهدف بحث كوتيرا وآخرون (2022) Kotera et al. كشف علاقة الدافعية الأكاديمية بكل من التعاطف مع الذات والصمود، وشارك في البحث (١٥٦) طالبًا جامعيًا، وتوصل البحث إلى وجود علاقة بين الدافعية الذاتية والصمود.

المحور الثالث: بحوث تناولت الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي:

هدف بحث سوري وحسنيراد (2011) Souri and Hasanirad بحث العلاقة بين الصمود والرفاهية النفسية، وأجرى البحث على (٤٠٤) طالبًا جامعيًا، وتوصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الصمود، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين كل من الصمود والرفاهية النفسية. وأجرى ساجون ودي كارولي (2013) Sagone and De Caroli بحثًا هدف إلى التحقق من العلاقة بين أبعاد الرفاهية النفسية والصمود، وشارك في البحث (٢٢٤) مراهقًا، وتم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية ومقياس الصمود، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين

بين الرفاهية النفسية والسمود. كما أجرى مالكوش ويالشين Malkoç and Yalçın (2015) بحثاً كان من بين أهدافه بحث العلاقة بين السمود والرفاهية النفسية، وأجرى البحث على (٣٠٩) طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال السمود. واستهدف بحث سميث ويانغ (Smith and Yang (2017) بحث علاقة كل من الإجهاد والسمود بالرفاهية النفسية وشارك في البحث (١٥٣٨) طالباً جامعياً، وتوصل البحث إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين السمود والرفاهية النفسية.

وهدف بحث جونج ايم ونام تشو (Jong-Im and Nam-Cho (2017) إلى بحث العلاقة بين المثابرة والسمود الأكاديمي والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة، وبلغ عدد المشاركين (٢٧١) طالباً جامعياً، وطبق عليهم مقياس السمود الأكاديمي ومقياس الرفاهية النفسية، ووجد علاقة ارتباط بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي. وأشارت بعض النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين السمود الأكاديمي والرفاهية النفسية (Agarwal & Malhotra, 2019; Idris et al. 2019; Yu & Chae, 2020) كما أظهرت نتائج بحث (Bano and Pervaiz (2020) وجود علاقة تنبؤية بين السمود والرفاهية. وهدف بحث (Amreen and Malik (2021) إلى بحث إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال السمود، وشارك في البحث (٣٠٠) طالباً جامعياً، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال السمود.

تعقيب على البحوث السابقة:

-عدم وجود بحوث عربية- في حدود ما اطلع عليه الباحث - تناولت الدور الوسيط للدافعية الأكاديمية الذاتية في العلاقة بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية، بينما أوضحت نتائج بعض البحوث الأخرى عن وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية (Yamin & Muzaffar, 2021). كما كشفت نتائج

بعض البحوث عن وجود علاقة ارتباط بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والسمود الأكاديمي، بينما أوضحت نتائج بعض البحوث الأخرى عدم وجود دور وسيط للسمود في العلاقة بين الدافع الأكاديمية والأداء الأكاديمي كما في بحث (Oose et al. 2017). وكشفت نتائج بعض البحوث عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي، بينما أوضحت نتائج بعض البحوث الأخرى عن وجود علاقة سالبة بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي كما في بحث (Smith & Yang, 2017).

-استفاد الباحث من البحوث السابقة في ما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض البحث، وإعداد الأدوات، واختيار عينة البحث، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث.

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الدافعية الأكاديمية الذاتية والسمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تتوسط الدافعية الأكاديمية الذاتية بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات البحث:

المنهج المستخدم في البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

أولاً: عينة البحث: تكونت عينة البحث من (١٧٥) طالباً من بين طلاب الصف الأول والثاني الثانوي بمجمع شباب الفهد التعليمي (بنين)، محافظة الطائف، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ١٨) سنة، ومتوسط (١٦.٤٢) سنة وانحراف معياري (١.٤٤) سنة.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية. (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس مستوى الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى الطلاب المشاركين في البحث.

الأساس النظري للمقياس: لإعداد المقياس تم الاستفادة من مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية المتضمنة في بعض البحوث السابقة والأطر النظرية التي تحدد خصائص الطلاب مثل (Bhat & Naik, 2016; Oose et al., 2017; Ozcan and Karaca, 2018; Vo et al., 2021) وذلك لتحديد أبعاده، وصياغة العبارات المتضمنة في كل بُعد.

وصف المقياس: يكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) عبارة موزعة على أربعة أبعاد للدافعية الأكاديمية الذاتية على النحو التالي:

- **التحدي:** "هو اعتقاد الطالب في مستوى تحدى الأنشطة الأكاديمية لمهاراته، ومعرفته لتقدير ذاته الأكاديمية، ومشاركة الأهداف الأكاديمية في مواجهة التحديات".

- **التحكم:** "هو اعتقاد الطالب في قدرته على التحكم في نواتج التعلم الأكاديمية لديه".

- **الفضول:** "هو رغبة الطالب في اكتساب المعارف والمعلومات الجديدة، والتعلم من أجل المتعة".

-**التوقعات المهنية:** "هي عبارة عن وجهات نظر الطالب موجه نحو مستقبله القادم".

وكل بُعد من الأبعاد السابقة يقيس مؤشراً من عدة مؤشرات سلوكية للدافعية الأكاديمية الذاتية المتمثلة في الجدول التالي:

جدول (١)

أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية والمؤشرات الدالة عليها

| أرقام العبارات | المؤشرات الدالة عليه | البعد |
|----------------|--|--------|
| ٦-١ | ١-أضع أهدافاً أكاديمية أسعى لتحقيقها. ٢-لدي ثقة في إكمال مقرراتي الدراسية ٣-أحدد أهدافي التعليمية وفقاً لرؤيتي المستقبلية. ٤-أستطيع حل المشكلات المعقدة التي تواجهني ٥--أبحث في موضوع الدرس حتى أفهمه. ٦-لدي ثقة في الحصول على درجات مرتفعة في الثانوية العامة. | التحدي |
| ١٣-٧ | ٧-أستطيع تحديد أدائي الأكاديمي المطلوب مني. ٨-أهتم بالتعليم لأهميته في حياتي. ٩-أشعر بالرضا عن أدائي الأكاديمي ١٠-أستخدم خطوات منظمة ومرتبطة في أداء مهامي. ١١-أستطيع اتخاذ قرار بشأن مواصلة الدراسة. ١٢-أحب حضور الحصص الدراسية لأنني أتعلم فيها أشياء مفيدة. ١٣-أستمتع بالقراءة في الكتب الخارجية المتعلقة بالموضوعات المقررة. | التحكم |
| ٢٠-١٤ | ١٤-إنني مُعجَب بالأفكار التي طرحتها أثناء عرض الدرس. ١٥-أحب معرفة كل الأشياء عن الدراسة. ١٦-لدي رغبة في الذهاب إلى المدرسة يومياً. ١٧-لدي شجاعة في دراسة مقررات إضافية. ١٨-أستمتع بحل الأنشطة الإثرائية بكل درس. | الفضول |

| أرقام العبارات | المؤشرات الدالة عليه | البعد |
|----------------|---|------------------|
| | ١٩-أحب الإجابة على الأسئلة الصعبة. ٢٠-أستمتع بدراسة المواد العلمية. | |
| ٢١-٢٥ | ٢١-أعتقد أنني في العام القادم أكون في الجامعة. ٢٢-أرغب في مواصلة الدراسة بعد التخرج. ٢٣-أظن أنني ناجح في تخصصي الذي اخترته. ٢٤-أعتقد أنني سأساهم في الارتقاء بالمؤسسة التي سأعمل بها في المستقبل. ٢٥-لدي إحساس بالرضا عن المقررات الدراسية التي أدرسها وأستمتع بها. | التوقعات المهنية |

تقدير الدرجات: يتم توزيع درجات المقياس كما يلي (موافق بشدة = ٥ ، موافق = ٤ ، أحياناً = ٣ ، غير موافق = ٢ ، غير موافق بشدة = ١) بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس على الترتيب، حيث إن جميع العبارات إيجابية، ولا توجد عبارات عكسية، أي أن النهاية العظمى لتلك المقياس هي (١٢٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (٩) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف عبارتين وتعديل صياغة بعض العبارات، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (٧٧.٧٧% - ١٠٠%) وتعتبر هذه النسب مرتفعة وتشير إلى صدق المقياس.

صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس وذلك من خلال تطبيق المقياس على طلاب عينة البحث الاستطلاعية التي بلغ عدد أفرادها (٥٥) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته

| التوقعات المهنية | | الفضول | | التحكم | | التحدي | |
|------------------|----|---------|----|---------|----|---------|---|
| **٠.٦٩٠ | ٢١ | **٠.٥٩٩ | ١٤ | **٠.٦٣٣ | ٧ | **٠.٥٦٦ | ١ |
| **٠.٥٤٩ | ٢٢ | **٠.٦٢٠ | ١٥ | **٠.٧٠١ | ٨ | **٠.٦١٩ | ٢ |
| **٠.٦٧٢ | ٢٣ | **٠.٧١٥ | ١٦ | **٠.٥٩٩ | ٩ | **٠.٥٨٨ | ٣ |
| **٠.٧٠٩ | ٢٤ | **٠.٦٠٠ | ١٧ | **٠.٦١٣ | ١٠ | **٠.٥٩٠ | ٤ |
| **٠.٥٥٧ | ٢٥ | **٠.٥٨٧ | ١٨ | **٠.٥٧١ | ١١ | **٠.٦٠١ | ٥ |
| | | **٠.٧٣١ | ١٩ | **٠.٧٤٢ | ١٢ | **٠.٥٠٨ | ٦ |
| | | **٠.٧٠٨ | ٢٠ | **٠.٦٩٠ | ١٣ | | |

بينت نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط | أبعاد المقياس |
|----------------|------------------|
| **٠.٧٣٢ | التحدي |
| **٠.٦١٥ | التحكم |
| **٠.٥٧١ | الفضول |
| **٠.٥٨٠ | التوقعات المهنية |

يتضح من الجدول السابق (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس وإمكانية الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلاله.

الثبات: تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

| أبعاد المقياس | عدد العبارات | معامل الثبات |
|------------------|--------------|--------------|
| التحدي | ٦ | ٠.٧٠٥ |
| التحكم | ٧ | ٠.٧٥٢ |
| الفضول | ٧ | ٠.٧٢٧ |
| التوقعات المهنية | ٥ | ٠.٧٨٨ |
| الدرجة الكلية | ٢٥ | ٠.٨٣٦ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٧٠٥ - ٠.٨٣٦) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه.

ثانياً: مقياس الرفاهية النفسية (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس: قياس مستوى الرفاهية النفسية لدى الطلاب المشاركين في البحث.

الأساس النظري للمقياس: تم بناء المقياس من خلال الاستفادة من المقاييس المتضمنة في بعض البحوث السابقة والأطر النظرية التي تحدد خصائص الطلاب مثل بحث كل من (Kaya & Çenesiz, 2020; Lohapan, 2016; Ryff, 1989; Sagone & De Caroli, 2013; Widha et al., 2021; Wu et al., 2015). وذلك لتحديد أبعاده، وصياغة العبارات المتضمنة في كل بُعد.

وصف المقياس: يكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) عبارة موزعة، موزعة على ستة أبعاد للرفاهية النفسية على النحو التالي:

- **قبول الذات:** يقيس تقدير الذات للطالب وإدراكه لنقاط القوة والضعف لديه، وقبوله لجميع الجوانب الإيجابية والسلبية.

- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** وقيس قدرة الطالب على التواصل مع الآخرين بطريقة جديرة بالثقة، والاهتمام برفاهيتهم، وإظهار التعاطف معهم.

- **الاستقلالية:** تقيس قدرة الطالب على الحفاظ على معايير واستقلاله الشخصي في سياقات ومواقف مختلفة، وقدرته على اتخاذ قرارات شخصية مستقلة.

- **الإتقان البيئي:** يقيس قدرة الطالب على إدارة الأنشطة اليومية والتحكم فيها، مع قدرته على التكيف مع الظروف أو المواقف المخالفة.

- **التطور الشخصي:** وقيس قدرة الطالب على التطور المستمر ورغبة تحقيق كامل إمكاناته، والانفتاح على التجارب الجديدة والمعقدة، والاستمرار في التطور على أساس التعلم الإيجابي.

- **الهدف في الحياة:** وقيس حاجة الطالب للرفاهية النفسية الإيجابية من خلال تحديد الأهداف، والحفاظ على مستوى الدافعية لديه، وإيجاد هدف يعطي معنى لحياته الحالية والماضية.

وكل بُعد من الأبعاد السابقة يقيس مؤشراً من عدة مؤشرات سلوكية للرفاهية النفسية المتمثلة في الجدول التالي:

جدول (٥)

أبعاد مقياس الرفاهية النفسية والمؤشرات الدالة عليها

| أرقام العبارات | العبارات | البعد |
|----------------|--|--------------------|
| ٦-١ | ١- أشعر بالفخر عندما أنظر إلى إنجازاتي طوال فترة الدراسة في المراحل السابقة. ٢- أشعر بالثقة في نفسي في المواقف المختلفة. ٣- اعتز بشخصيتي. ٤- أشعر بالإخفاق في جوانب كثيرة بشأن تحقيق أهداف الدراسة. ٥- أحب كل ما هو في الماضي دون تغييره. ٦- أشعر بالرضا عن أدائي عندما أقارن نفسي بزملائي في الفصل. | قبول الذات |
| ١١ - ٧ | ٧- يحترموني زملائي في المدرسة. ٨- أستمتع بالتواصل مع زملائي عبر وسائل الاتصال الاجتماعي. ٩- أشعر بأن غالبية زملائي لديهم أصدقاء في المدرسة أكثر مني. ١٠- لدي استعداد في مساعدة أصدقائي. ١١- لدي ثقة متبادلة مع أصدقائي. | العلاقات الإيجابية |
| ١٧ - ١٢ | ١٢- لدي وجهة نظر خاصة بي في أي موضوع. ١٣- يمكنني التأثير بأراء زملائي الذين لديهم آراء مدعمة بالأدلة. ١٤- أستطيع التعبير عن آرائني في المواقف التي بها اختلاف في الرأي. ١٥- أعبر عن وجهة نظري دون خوف أمام الآخرين. ١٦- قراراتي التي اتخذها لا تتأثر بما يفعله زملائي في الفصل. ١٧- أشعر بالقلق فيما يعتقد زملائي عني في المدرسة. | الاستقلالية |
| ٢٣ - ١٨ | ١٨- أستخدم استراتيجيات جديدة تمكنني من التعلم بسهولة. ١٩- أشعر بالتطور في أدائي مع مرور الوقت. ٢٠- تركت أي طرق تحسن من استذكار الدروس منذ فترة طويلة. ٢١- لدي استراتيجيات جديدة استخدمها في استذكار الموضوعات الصعبة. ٢٢- أنا مهتم بالمعلومات التي توسع آفاق معارفي. ٢٣- أستمتع بوقتي عندما استخدم طريقة جديدة في حل المشكلة. | التطور الشخصي |
| ٢٩ - ٢٤ | ٢٤- لدي إحساس بالمسؤولية تجاه مجتمعي الذي أنتمي إليه. ٢٥- يمكنني التكيف مع زملائي في المدرسة والمجتمع الذي أعيش فيه. | السيطرة البيئية |

| أرقام العبارات | العبارات | البعد |
|----------------|---|-----------------|
| | ٢٦-يمكنني إدارة أشياء عديدة في الحياة اليومية. ٢٧-أشعر في بعض الأحيان بالتعب الشديد من تكاليف أساتذتي. ٢٨-أرتب حياتي بطريقة تجعلني راضي عنها. ٢٩-يمكنني وضع نظام لحياتي يعجبني. | |
| ٣٠ - ٣٥ | ٣٠-أفكر في المستقبل في كل خطوة من حياتي. ٣١-الأهداف التي وضعتها لاستذكار دروسي كانت مضيعة للوقت. ٣٢-أنفذ الخطط التي قمت بإعدادها لنفسي بشكل جيد. ٣٣-أشعر بالرضا عن نفسي بما قمت به في حياتي. ٣٤-أفكر في مستقبلي الجامعي ٣٥-أشعر بأن لدي أهداف في هذه الحياة. | الهدف من الحياة |

تقدير الدرجات: يتم توزيع الدرجات كما يلي (تنطبق تمامًا = ٥، تنطبق بدرجة كبيرة = ٤، تنطبق بدرجة متوسطة = ٣، تنطبق بدرجة قليلة = ٢، لا تنطبق تمامًا = ١) بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس الحالي، حيث إن جميع العبارات إيجابية، ما عدا العبارات التالية (٤، ٩، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٣١) سالبة، أي أن النهاية العظمى هي (١٧٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (٩ عددهم) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس، وتم تعديل صياغة بعض العبارات لعدم ملائمة صياغة بعض العبارات. وتراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على بقية العبارات بين ٨٨.٨٨-١٠٠%.

الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته

| الهدف من الحياة | | السيطرة البيئية | | التطور الشخصي | | الاستقلالية | | العلاقات الإيجابية | | قبول الذات | |
|-----------------|----|-----------------|----|---------------|----|-------------|----|--------------------|----|------------|---|
| **٠.٧٥٥ | ٣٠ | **٠.٦٤٩ | ٢٤ | **٠.٦٥١ | ١٨ | **٠.٦١٣ | ١٢ | **٠.٥٣٥ | ٧ | **٠.٥٨٠ | ١ |
| **٠.٦٢٤ | ٣١ | **٠.٧٠٢ | ٢٥ | **٠.٥٩٠ | ١٩ | **٠.٥٧٥ | ١٣ | **٠.٦٧١ | ٨ | **٠.٦٥٠ | ٢ |
| **٠.٥٩٥ | ٣٢ | **٠.٦١٥ | ٢٦ | **٠.٦٤٥ | ٢٠ | **٠.٥٦٧ | ١٤ | **٠.٦٥٥ | ٩ | **٠.٦٥٣ | ٣ |
| **٠.٦٣٨ | ٣٣ | **٠.٥٤٣ | ٢٧ | **٠.٦٠٠ | ٢١ | **٠.٦٧٩ | ١٥ | **٠.٥٣٧ | ١٠ | **٠.٥٧٧ | ٤ |
| **٠.٥٧٦ | ٣٤ | **٠.٦٨٧ | ٢٨ | **٠.٦٢١ | ٢٢ | **٠.٦٥٥ | ١٦ | **٠.٥٣٥ | ١١ | **٠.٦٠٥ | ٥ |
| **٠.٧٠٨ | ٣٥ | **٠.٦٥٩ | ٢٩ | **٠.٦٤٤ | ٢٣ | **٠.٦٤٥ | ١٧ | | | **٠.٧١١ | ٦ |

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس وإمكانية الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلاله.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط | أبعاد المقياس |
|----------------|--------------------|
| **٠.٦٥٧ | قبول الذات |
| **٠.٧١٢ | العلاقات الإيجابية |
| **٠.٧٠٩ | الاستقلالية |
| **٠.٦١٥ | التطور الشخصي |
| **٠.٥٩٩ | السيطرة البيئية |
| **٠.٦٨٢ | الهدف من الحياة |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

الثبات: قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ،

والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٨)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

| معامل الثبات | عدد المفردات | أبعاد المقياس |
|--------------|--------------|--------------------|
| ٠.٧٦٥ | ٦ | قبول الذات |
| ٠.٧١٥ | ٥ | العلاقات الإيجابية |
| ٠.٧٣٦ | ٦ | الاستقلالية |
| ٠.٧١٢ | ٦ | التطور الشخصي |
| ٠.٧٨٠ | ٦ | السيطرة البيئية |
| ٠.٧٥٠ | ٦ | الهدف من الحياة |
| ٠.٨٧٢ | ٣٥ | الدرجة الكلية |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٧١٢ - ٠.٨٧٢) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثاً: مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس: قياس مستوى الصمود الأكاديمي لدى الطلاب المشاركين في البحث.

الأساس النظري للمقياس: تم بناء المقياس من خلال الاستفادة من المقاييس المتضمنة في بعض البحوث السابقة والأطر النظرية التي تحدد خصائص الطلاب مثل بحث كل من (Cassidy, 2016; Martin & Marsh, 2006; Ramdani et al., 2020; Zulfikar et al., 2020) وذلك لتحديد أبعاده، وصياغة العبارات المتضمنة في كل بُعد.

وصف المقياس: يكون المقياس في صورته النهائية من (٢٢) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي على النحو التالي:

-المثابرة: هي قدرة الطالب على العمل الجاد، وعدم الاستسلام للضغوط الأكاديمية، وقبول الملاحظات السلبية من الآخرين، والالتزام بالخطط والأهداف المَعْد لها مسبقًا، وحل المشكلات ومعالجتها بطرق جديدة.

- التأمّل والتكيف لطلب المساعدة: هو قدرة الطالب على التفكير في نقاط القوة والضعف، والتكيف مع الجوانب السلبية، وطلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة إليهم، ومراقبة الأداء الأكاديمي من أجل تطويره.

- التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية: هو قدرة الطالب على التخلي عن القلق وتجنب الفشل الأكاديمي والاستجابات العاطفية السلبية، والتفاؤل باستمرار.

وكل بُعد من الأبعاد السابقة يقيس مؤشرًا من عدة مؤشرات سلوكية للصمود الأكاديمي المتمثلة في الجدول التالي:

جدول (٩)

أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي والمؤشرات الدالة عليها

| أرقام العبارات | العبارات | البعد |
|----------------|--|--|
| ٧-١ | ١-أحاول الاستمرار في الإجابة عن الأسئلة الصعبة. ٢-أحاول وضع خطط بديلة للمذاكرة تساعدني على التفوق. ٣-سأستخدم الأمثلة التطبيقية لتحفزني على الفهم. ٤-أفكر في مستقبلي من خلال تحسين أدائي العلمي. ٥-كنت أحاول استخدام التغذية الراجعة بعد الانتهاء من مذاكرة الدرس لتحسين الاستيعاب. ٦-يمكنني الانتهاء من واجباتي المدرسية بكفاءة. ٧-أقوم بأعمال إيجابية عندما أشعر بعدم الاستقرار الداخلي في الدراسة. | المثابرة |
| ١٥-٨ | ٨-سوف أحاول التفكير في الوصول إلى حلول أصيلة للمشكلة. ٩-يمكنني تحفيز ذاتي من خلال خبراتي السابقة. ١٠-أستطيع تحديد الأهداف التي تساعدني على الاستذكار. ١١-أفكر في الجوانب الإيجابية والسلبية لمساعدتي على التعلم بشكل جيد. ١٢-أطلب من زملائي مراقبة إنجازاتي أثناء شرح الدرس في | التأمّل والتكيف لطلب المساعدة |

| أرقام العبارات | العبارات | البعد |
|----------------|--|--|
| | الفصل. ١٣- سأحاول استخدام أساليب تعلم مختلفة أثناء استذكار دروسي. ١٤- أطلب من أساتذتي التشجيع على المناقشة داخل الفصل. ١٥- سأقوم بمحاسبة نفسي بالثواب والعقاب بناءً على إنجازاتي. | |
| ٢٢-١٦ | ١٦- أشعر بأن كل ما قرأته عن الدرس كان خاطئاً. ١٧- أعتقد أن فرص حصولي على درجات مرتفعة كانت ضعيفة. ١٨- ربما أتعرض للإصابة بالاضطراب النفسي. ١٩- عندما أفكر في فرص التحاق بالجامعة سأصاب بخيبة أمل. ٢٠- كنت أشعر بأن كل ما تعلمته في الماضي كان خاطئاً. ٢١- أصبر عندما يعتقد زملائي بأن قدراتي ضعيفة في استيعاب الدروس. ٢٢- سأحاول التحكم في انفعالاتي في حالة حصولي على درجات سيئة في الاختبار. | التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية |

تقدير الدرجات: يتم توزيع الدرجات كما يلي (موافق تماماً=٥، موافق =٤، محايد =٣، غير موافق=٢، غير موافق تماماً=١) بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس الحالي، حيث إن جميع العبارات إيجابية، ما عدا العبارات التالية (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) سالبة، أي أن النهاية العظمى هي (١١٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (٩ عددهم) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس، وتراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس بين ٧٧.٧٧-١٠٠%. وتم حذف ثلاث عبارات وتعديل صياغة بعض العبارات؛ ثلاث عبارات بناءً على آراء المحكمين.

الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته

| التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية | | التأمل والتكيف لطلب المساعدة | | المثابرة | |
|---|----|------------------------------|----|----------|---|
| **٠.٦٣٧ | ١٦ | **٠.٦٠٠ | ٨ | **٠.٤٩٩ | ١ |
| **٠.٦٥٢ | ١٧ | **٠.٧٠٣ | ٩ | **٠.٥٤٨ | ٢ |
| **٠.٦٤٣ | ١٨ | **٠.٧٢٧ | ١٠ | **٠.٦٠٨ | ٣ |
| **٠.٦٠٧ | ١٩ | **٠.٥٣٩ | ١١ | **٠.٥١٣ | ٤ |
| **٠.٦٨٨ | ٢٠ | **٠.٥٤٦ | ١٢ | **٠.٥٧٢ | ٥ |
| **٠.٥٥١ | ٢١ | **٠.٨٠١ | ١٣ | **٠.٥١٨ | ٦ |
| **٠.٥٩٩ | ٢٢ | **٠.٥٦٣ | ١٤ | **٠.٦١١ | ٧ |
| | | **٠.٦١٧ | ١٥ | | |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس وإمكانية الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلاله. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط | عدد المفردات | أبعاد المقياس |
|----------------|--------------|---|
| **٠.٦٥١ | ٧ | المثابرة |
| **٠.٥٨٨ | ٨ | التأمل والتكيف لطلب المساعدة |
| **٠.٦١٩ | ٧ | التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

النتائج: قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

| أبعاد المقياس | عدد المفردات | معامل الثبات |
|------------------------------|--------------|--------------|
| المتابرة | ٧ | ٠.٨٠٦ |
| التأمل والتكيف لطلب المساعدة | ٨ | ٠.٧٥٩ |
| التأثيرات السلبية والاستجابة | ٧ | ٠.٨١٤ |
| الدرجة الكلية | ٢٢ | ٠.٩١٢ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٧٥٩ - ٠.٩١٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

إجراءات البحث:

- ١- الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي. وكان من نتائج هذه الخطوة إعداد مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية ومقياس الرفاهية النفسية ومقياس الصمود الأكاديمي.
- ٢- تم الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي على التطبيق في بعض مدارس إدارة التعليم بمحافظة الطائف.
- ٣- تحديد عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمجمع شباب الفهد التعليمي.
- ٤- تم تطبيق الأدوات على عينة البحث الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات لها لتصبح الأدوات في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.
- ٥- تم تطبيق الأدوات على عينة البحث الأساسية.
- ٦- تصبح أدوات البحث ورصد الدرجات وإدخالها للتحليل باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS.
- ٧- تم إجراء التحليل الإحصائي الملائم لحجم العينة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة ووضع التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: نص هذا الفرض على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم البحث معامل الارتباط الخطي البسيط (بيرسون)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية (ن = ١٧٥)

| الرفاهية النفسية | | | | | | | الدافعية الأكاديمية الذاتية |
|------------------|-----------------|-----------------|-------------|-------------|--------------------|------------|-----------------------------|
| الدرجة الكلية | الهدف من الحياة | السيطرة البيئية | نمو الشخصية | الاستقلالية | العلاقات الإيجابية | قبول الذات | |
| **٠.٧٨٢ | **٠.٤٣٨ | **٠.٤٧٠ | **٠.٦١٥ | **٠.٧٥٤ | **٠.٧٣٠ | **٠.٧٦٠ | التحدي |
| **٠.٦٥٣ | **٠.٤٤٢ | **٠.٥٠٢ | **٠.٥٢١ | **٠.٥٢٣ | **٠.٥٧٩ | **٠.٥٧٢ | التحكم |
| **٠.٥٨١ | **٠.٣١٧ | **٠.٥٣٢ | **٠.٤٠٧ | **٠.٥٢٦ | **٠.٥٠٦ | **٠.٥٦٢ | الفضول |
| **٠.٥٩٩ | **٠.٤١٢ | **٠.٤٨٨ | **٠.٤٣٤ | **٠.٥١١ | **٠.٤٨٩ | **٠.٥٧١ | التوقعات المهنية |
| **٠.٧٥٥ | **٠.٤٦٦ | **٠.٥٨١ | **٠.٥٧٠ | **٠.٦٦٦ | **٠.٦٦٤ | **٠.٧١١ | الدرجة الكلية |

**ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ *ارتباط دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٣) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية وأبعاد مقياس الرفاهية النفسية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومستوى دلالة في الدرجة الكلية. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه بحوث كل من (Bailey & Phillips, 2015; Kaya & Çenesiz, 2020; Ozcan & Karaca, 2018; Ozer & Schwartz, 2020; Pardede, 2018; Un Nisa et al., 2017)، ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد

مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية وأبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن الدافعية الأكاديمية الذاتية تعزز خبرات الطلاب التعليمية وتساعدهم في التغلب على التحديات الأكاديمية التي تواجههم في دراستهم، وبذل الجهد الكبير للتعلم، ومن ثمّ توسع القدرات الأكاديمية لديهم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مستوى الرفاهية النفسية لديهم.

ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى أن الدافعية الأكاديمية الذاتية تُمكن الطلاب من تحديد أهدافهم وتساعدهم على التكيف النفسي وتتمّي لديهم الثقة بالنفس، وتحفزهم داخلياً لتحقيق أعلى المعايير الأكاديمية، وتعلمهم قبولهم لأنفسهم، فالطلاب الذين لديهم دافعية أكاديمية ذاتية يتمتعون برفاهية نفسية لأنهم يشعرون بالرضا من خلال تحقيق معايير جيدة في التعليم. ويتفق هذا مع ما أشار إليه أوزكان وكاراجا Ozcan and Karaca (2018) إلى أن الدافعية الأكاديمية الذاتية تعزز الثقة بالنفس وقبول الذات والهدف والكفاءة والاستقلالية، وهذه العوامل هي الديناميكيات الأساسية للرفاهية النفسية، وبالتالي فإنها تثير فكرة أن هناك علاقة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية. وتؤدي الدافعية الأكاديمية الذاتية دوراً مهماً في التكيف النفسي، حيث تساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، ومن ثمّ تعزيز الرفاهية النفسية لديهم، وكما أن الأنشطة ذات الدوافع الأكاديمية الذاتية توفر مكافآت للطلاب وتلبي احتياجاتهم النفسية. ويتفق هذا مع ما أشار إليه سوزا وآخرون Souza et al., (2020) إلى أن الدافعية الأكاديمية الذاتية تساعد الطلاب في تطوير الشعور بالرفاهية النفسية عندما يتم تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية بشكل مناسب.

نتائج الفرض الثاني: نص هذا الفرض على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الدافعية الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم البحث معاملات ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من الدافعية الأكاديمية الذاتية والسمود الأكاديمي (ن = ١٧٥)

| السمود الأكاديمي | | | | الدافعية الأكاديمية الذاتية |
|------------------|--|------------------------------|----------|-----------------------------|
| الدرجة الكلية | التأثيرات السلبية والاستجابية الانفعالية | التأمل والتكيف لطلب المساعدة | المثابرة | |
| **٠.٧٨٢ | **٠.٦٦٣ | **٠.٨٠٦ | **٠.٤٠١ | التحدي |
| **٠.٥٨٦ | **٠.٤٦٧ | **٠.٥٤٣ | **٠.٣٨٦ | التحكم |
| **٠.٥٦٩ | **٠.٤٧٨ | **٠.٥٢٠ | **٠.٣٥٣ | الفضول |
| **٠.٥٦٧ | **٠.٤٦١ | **٠.٥٣٢ | **٠.٣٥٧ | التوقعات المهنية |
| **٠.٧٢٢ | **٠.٥٩٦ | **٠.٦٩٠ | **٠.٤٣٤ | الدرجة الكلية |

**ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ *ارتباط دال عند مستوى (٠.٠٥)

من جدول (١٤) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية وأبعاد مقياس والسمود الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في الدرجة الكلية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه بحوث كل من (Habib, 2019; Kotera et al., 2022; Mostafa & Lim, 2020; Oose et al. 2017; Zhang, 2022)، ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية وأبعاد السمود الأكاديمي أن الدافعية الأكاديمية الذاتية تساعد الطلاب على مواجهة التحديات والتغلب عليها، والاستمرار في إكمال المهام الصعبة والمعقدة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية اليومية، وبالتالي يتحسن لديهم الأداء الأكاديمي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مستوى السمود الأكاديمي لديهم. وهذا يتفق مع ما أشار إليه جنكيز وبيكر (Cengiz and Peker (2022) إلى أن الطلاب الذين لديهم سمود أكاديمي يمكنهم التغلب على الظروف المجهدة والتحديات والضغوط المتعلقة

بالمدرسة بنجاح، كما يمكنهم الحفاظ على المستويات المثلى من الدافعية الذاتية في العمل الأكاديمي وتحقيق أداء مرتفع على الرغم من التحديات التي واجهتهم. ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى أن الطلاب المتحمسين لدراساتهم هم أكثر ارتباطاً بدراساتهم، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر صموداً، كما أن الطلاب الذين لديهم دافعية أكاديمية ذاتية لتحقيق أهدافهم التعليمية هم أكثر عرضة لأن يكونوا مجهزين بآليات الصمود التي تسمح لهم بالتغلب على الصعوبات المرتبطة بالتحديات التعليمية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه حبيب Habib (2019) إلى أن الطلاب الذين لديهم صمود أكاديمي من المرجح أن يحافظون على مستوى مرتفع من الدافعية الذاتية والأداء الأكاديمي، على الرغم من الظروف الصعبة التي تعرضهم لخطر الأداء السيئ، إلا أن هؤلاء الطلاب قادرين على تحويل الأحداث المجهد إلى فرص للنمو الشخصي والاستفادة منها.

نتائج الفرض الثالث: نص هذا الفرض على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم البحث معاملات ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي

(ن = ١٧٥)

| الصمود الأكاديمي | | | | الرفاهية النفسية |
|------------------|---|------------------------------|----------|--------------------|
| الدرجة الكلية | التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية | التأمل والتكيف لطلب المساعدة | المثابرة | |
| **٠.٧٥٨ | **٠.٦٣١ | **٠.٧٧٠ | **٠.٤١٢ | قبول الذات |
| **٠.٧٣٧ | **٠.٦٧٤ | **٠.٦٤٢ | **٠.٤٢٥ | العلاقات الإيجابية |
| **٠.٦٥٨ | **٠.٥٠٨ | **٠.٧٧٣ | **٠.٣١١ | الاستقلالية |
| **٠.٦٥١ | **٠.٥٣٠ | **٠.٥٤٩ | **٠.٤٦١ | التطور الشخصي |
| **٠.٥١٣ | **٠.٣٩٦ | **٠.٥٠٠ | **٠.٣٣٢ | السيطرة البيئية |
| **٠.٦٧٣ | **٠.٤١٠ | **٠.٤٧٧ | **٠.٧٠٩ | الهدف من الحياة |
| **٠.٨٣٩ | **٠.٦٥٩ | **٠.٧٦٦ | **٠.٥٧٢ | الدرجة الكلية |

**ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٥) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الرفاهية النفسية وأبعاد مقياس الصمود الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه بحوث كل من (Agarwal & Malhotra, 2019; Amreen & Malik, 2021; Bano & Pervaiz, 2020; Jong-Im & Nam-Cho, 2017; Idris et al., 2019; Sagone & De Caroli, 2013; Soury & Hasanirad, 2011; Yu & Chae, 2020)، ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الرفاهية النفسية وأبعاد مقياس الصمود الأكاديمي، إلى أن الصمود الأكاديمي يساعد الطلاب في التعامل بفعالية مع المحن التي يتعرضون لها سواءً كانت حادة أو مزمنة وعدم الاستسلام للفشل الأكاديمي، فالصمود الأكاديمي هو قدرة الطالب على الحفاظ على الرفاهية النفسية المرتفعة لديه، واستعادتها في مواجهة الضغوط والمحن والشدائد، كما أن الصمود الأكاديمي يقوم بدورًا كبيرًا في مواجهة الآثار السلبية والتقليل منها، وبالتالي يساعد الطلاب في الحفاظ سلامتهم الجسدية والنفسية، والرفاهية النفسية تساعدهم في مقاومة الضغوط الاجتماعية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه مالكوش وبالشين Malkoç and Yalçin (2015) إلى أن الرفاهية النفسية تشمل العديد من الخصائص الفردية مثل: الكفاءة والتفاؤل والهدف والمعنى في الحياة، ويمكن تصور الصمود الأكاديمي على أنه بناء يقلل من الآثار السلبية لأحداث الحياة المجهدة والضغوط ويسهل التكيف، وبالتالي من المتوقع أن يشعر الطلاب الأكثر صمودًا برفاهية نفسية مرتفعة. ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى أن وجود مشاعر إيجابية وشعور بالرضا لدى الطلاب وقوة ارتباطهم ببعضهم البعض والتغلب على المشكلات النفسية، الأمر الذي ساعدهم على وضع استراتيجيات جيدة للتكيف لحل المشكلات الصعبة، والتغلب على الصعوبات والضغوط الأكاديمية التي تواجه تحقيق أهدافهم وهذا يتفق مع ما أشار إليه إيفا وآخرون (Eva et al. (2020 إلى

أنه إذا كانت قدرة الطلاب على الصمود الأكاديمي مرتفعة، فإن الرفاهية النفسية للطلاب تكون مرتفعة أيضاً، لذلك يميل الطلاب إلى امتلاك المزيد من المشاعر الإيجابية، وانخفاض المشاعر السلبية لديهم، وتكون لديهم مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة، كما أن الطلاب ذوو الصمود الأكاديمي المرتفع سيكونون أكثر قدرة على تنظيم العواطف، والحفاظ على الهدوء في الظروف الصعبة، كما يمكنهم أن يصبحوا أكثر تفاؤلاً وتعاطفاً مع الآخرين، وقدرتهم على تحليل الظروف التي يواجهونها بشكل منطقي ودقيق، ويمكنهم الصمود والحفاظ على ظروف صحية وبدنية وعقلية جيدة على الرغم من تعرضهم للضغوط الأكاديمية.

نتائج الفرض الرابع: نص هذا الفرض على ما يلي: "تتوسط الدافعية الأكاديمية الذاتية بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد ذو المتغيرات الوسيطة، ووفقاً لهذا التحليل تم تكوين ثلاث نماذج انحداريه، يقيس النموذج الأول أثر المتغير المستقل على المتغير الوسيط محل الاختبار، ويقيس الثاني أثر المستقل على التابع، أما النموذج الثالث فيقيس أثر الوساطة التي يقوم بها المتغير الوسيط Mediator محل الاختبار بعد دخوله على المتغير المستقل في نموذج الانحدار، ويوضح الجدول التالي ذلك النتائج.

جدول (١٦)

نتائج تحليل الانحدار لبيان أثر الدافعية الأكاديمية الذاتية كمتغير وسيط في العلاقة بين درجات الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=

١٧٥)

| النموذج الأول: تأثير الرفاهية النفسية على الدافعية الأكاديمية الذاتية | | | | | | |
|---|--------|------------------------|-------------------------|-------|-------------------------------|-----------------------------|
| Sig مستوى | قيمة T | R2 معامل التحديد | R معامل الارتباط | Beta | B قيمة معامل التأثير | المتغير المفسر predictor |
| ٠.٠١ | ١٥.١١٦ | ٠.٥٧١ | ٠.٧٥٥ | ٠.٧٥٥ | ٠.٥٠١ | الرفاهية النفسية |
| ٣١.٦٢٠ | | | المعامل الثابت Constant | | | |

| النموذج الأول: تأثير الرفاهية النفسية على الدافعية الأكاديمية الذاتية | | | | | | |
|---|--------|------------------------|------------------------|------|-------------------------------|-----------------------------|
| Sig مستوى | قيمة T | R2 معامل التحديد | R معامل الارتباط | Beta | B قيمة معامل التأثير | المتغير المفسر predictor |
| | | ٠.٥٦٨ | | | | معامل التحديد المعدل Adj R2 |
| | | ٢٢٨.٥٠٤ | | | | قيمة F |

| النموذج الثاني: تأثير الرفاهية النفسية على الصمود الأكاديمي | | | | | | |
|---|--------|------------------------|------------------------|-------|-------------------------------|-----------------------------|
| Sig مستوى | قيمة T | R2 معامل التحديد | R معامل الارتباط | Beta | B قيمة معامل التأثير | المتغير المفسر predictor |
| ٠.٠١ | ٦.٣٣٠ | ٠.٧٠٤ | ٠.٨٣٩ | ٠.٨٣٩ | ٠.٣٩٥ | الرفاهية النفسية |
| | | ٢٢.١٨٨ | | | | المعامل الثابت Constant |
| | | ٠.٧٠٢ | | | | معامل التحديد المعدل Adj R2 |
| | | ٤٠٨.٣٦٥ | | | | قيمة F |

| النموذج الثالث: تأثير الدافعية الأكاديمية الذاتية على الصمود الأكاديمي بوجود المتغير المستقل الرفاهية | | | | | | |
|---|--------|------------------------|------------------------|-------|-------------------------------|-----------------------------|
| Sig مستوى | قيمة T | R2 معامل التحديد | R معامل الارتباط | Beta | B قيمة معامل التأثير | المتغير المفسر predictor |
| ٠.٠١ | ٣.٣٣٦ | ٠.٤٩٥ | ٠.٧٢٢ | ٠.٢٠٥ | ٠.١٤٦ | الدافعية الأكاديمية |
| | | ٢٢١.٧٦٩ | | | | المعامل الثابت Constant |
| | | ٠.٤٩٠ | | | | معامل التحديد المعدل Adj R2 |
| | | ٤٠٨.٣٦٥ | | | | قيمة F |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

قد بلغت قيمة (Z) باستخدام معادلة سوبل لاختبار الوساطة (٣.٩١٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١؛ مما يشير إلى أن الدافعية الأكاديمية الذاتية تتوسط العلاقة بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بحوث كل من (Bailey & Phillips, 2015; Karaca, 2018; Kaya & Çenesiz, 2020; Ozcan & Karaca, 2018; Ozer & Schwartz, 2020) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية الرفاهية النفسية.

ومع ما توصلت إليه بحوث كل من (Habib, 2019; Kotera et al., 2022; Mostafa & Lim, 2020; Zhang, 2022) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والصمود الأكاديمي.

ومع ما توصلت إليه بحوث كل من (Agarwal & Malhotra, 2019; Amreen & Malik, 2021; Bano & Pervaiz, 2020; Idris et al., 2019; Jong-Im & Nam-Cho, 2017; Sagone & De Caroli, 2013; Soury & Hasanirad, 2011; Yu & Chae, 2020) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والتنبؤ بالصمود الأكاديمي.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض وفي ضوء العلاقة الارتباطية بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والرفاهية النفسية، ومن ناحية أخرى فإن الدافعية الأكاديمية الذاتية ترتبط بشكل مباشر بالصمود الأكاديمي، وهذا يوضح فكرة توسط الدافعية الأكاديمية الذاتية.

كما تُفسر هذه النتيجة في ضوء الدور الذي تلعبه الرفاهية النفسية في الصمود الأكاديمي في إحداث التوافق الجيد لمواجهة التحديات الأكاديمية والعمليات المعقدة لتحقيق النجاح، وتوافر أبعاد الصمود الأكاديمي بدرجة مرتفعة يساعد على التغلب على الصعوبات الأكاديمية، والقدرة على العمل بشكل جيد في حياتهم وتحقيق الذات لديهم واستخدام الاستراتيجيات الملموسة من أجل تحسين الرفاهية النفسية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى النجاح الدراسي. وهذا يتفق مع ما أشار إليه الحدادي والبشارت (Haddadi

(and Besharat 2010) أن الصمود الأكاديمي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الرضا عن الحياة، بالتالي يكون الصمود الأكاديمي مرتبط بالرفاهية النفسية. ويرى يو وتشاي (Yu and Chae (2020) أن الارتباط بين الصمود الأكاديمي والرفاهية النفسية، ومن خلال هذا الارتباط يمكن التغلب على المشكلات النفسية مثل: الإرهاق والقلق والاكنتاب التي قد تتجم عن المواقف العصيبة. الأمر الذي يؤدي إلى النجاح الدراسي.

فضلاً عن أهمية الدافعية الأكاديمية الذاتية لأنها تُعد أمراً مهماً لنجاح الطالب والذي يكون فيه موجهاً داخلياً أو مهتماً بمهمة ما، وينخرط في تلك المهمة من أجل النجاح الدراسي، والدافعية الأكاديمية الذاتية هي أحد العوامل المهمة التي تؤثر على الرفاهية النفسية للطلاب، فالطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من الدافعية الأكاديمية الذاتية يتمتعون برفاهية نفسية مرتفعة، وأن الطلاب الذين لديهم دافعية ذاتية مرتفعة يكون لديهم حماس ويكون لديهم استعداد أكثر للتعامل مع الانتكاسة الأكاديمية والضغط التي تواجههم، ويعملون بشكل جيد ونشط، وتسهم في تحصيلهم الدراسي.

التوصيات :

بناءً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

- ١ - العمل على تحسين الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢ - توعية المعلمين بتقديم الدعم النفسي لطلابهم حيث يعمل على تحسين الصمود الأكاديمي لديهم.
- ٣- الاهتمام بالنواحي النفسية في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية نظراً لأهميته في العملية التعليمية.
- ٤- حث أعضاء هيئة التعليم بالمدارس على توفير بيئة أكاديمية مناسبة يساعد على رفع مستوى الرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ونتائج البحوث السابقة وجدت مجموعة من المشكلات التي يمكن أن تكون موضوعات لبحوث مستقبلية:

١- نمذجة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- البنية العاملية للرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات.

٣- فعالية برنامج تدريبي قائم على الدافعية الأكاديمية الذاتية في الرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤ - الصمود الأكاديمي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

- Abed, N., Pakdaman, S., Heidar, M., & Tahmassian, K. (2016). Developing psychological well-being scale for preschool children. *Global Journal of Health Science*, 8(11), 104-111.
- Agarwal, N., & Malhotra, M. (2019). Relationship between optimism, resilience and psychological well-being in young adults. *International Journal of Social Science and Economic Research*, 4(9), 6141-6148.
- Amreen, A., & Malik, A. A. (2021). Psychological well-being as a predictor of resilience among university students. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 36(4), 571-586.
- Bailey, T. H., & Phillips, L. J. (2015). The influence of motivation and adaptation on students' subjective well-being, meaning in life and academic performance. *Higher Education Research & Development*, 35, 201-216.
- Banfield, J., & Wilkerson, B. (2014). Increasing student intrinsic motivation and self-efficacy through gamification pedagogy. *Contemporary Issues In Education Research*, 7(4), 291-298.
- Bano, Z., & Pervaiz, S. (2020). The relationship between resilience, emotional intelligence and their influence on psychological wellbeing: A study with medical students. *Pakistan Armed Forces Medical Journal*, 70(2), 390-394.
- Bhat, R. H., & Naik, A. R. (2016). Relationship of academic intrinsic motivation and psychological well-being among students. *International Journal of Modern Social Sciences*, 5(1), 66-74.
- Bozgun, K., & Baytemir, K. (2022). Academic self efficacy and dispositional hope as predictors of academic procrastination: the mediating effect of academic intrinsic motivation. *Participatory Educational Research*, 9(3), 296-314.

- Cassidy, S. (2016). The academic resilience scale (ars-30): A new multidimensional construct measure. *Frontiers in Psychology*, 7, 1-11.
- Cengiz, S., & Peker, A. (2022). Adaptation of the academic resilience scale (ars-30): turkish version validity and reliability study. *Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal*, 12 (65), 215-228.
- Charry, C., Goig, R., & Martínez, I. (2020). Psychological well-being and youth autonomy: comparative analysis of Spain and Colombia. *Frontiers in Psychology*, 11, 1-11.
- Chitra, L., & Binuraj, A. (2022). Predictive efficiency of self efficacy on academic resilience of secondary school students. *Journal of Positive School Psychology*, 6(8), 810-822.
- Cho, H., & Chiu, W. (2021). The role of leisure centrality in university students' self-satisfaction and academic intrinsic motivation. *Asia-Pacific Education Researcher*, 30(2), 119-130.
- De-Juanas, Á., Romero, T. B., & Goig, R. (2020). The relationship between psychological well-being and autonomy in young people according to age. *Frontiers in Psychology*, 11, 1-8.
- Dev, P. C. (1997). Intrinsic motivation and academic achievement: what does their relationship imply for the classroom teacher?. *Remedial & Special Education*, 18(1), 12-19.
- Eva, N., Parameitha, D. D., Farah, F. A., & Nurfitriana, F. (2020). Academic resilience and subjective well-being amongst college students using online learning during the COVID-19 Pandemic. *International Conference of Psychology*, 2020, 202-214.

- Froiland, J. M., Oros, E., Smith, L. & Hirchert, T. (2012). Intrinsic motivation to learn: The nexus between psychological health and academic success. *Contemporary School Psychology*, 16, 91- 101.
- Gottfried, A. E. (1985). Academic intrinsic motivation in elementary and junior high school students. *Journal of Educational Psychology*, 77(6), 631-645.
- Gottfried, A. E., Marcoulides, G.A., Gottfried, A. W., Oliver, P. H., & Guerin, D. W. (2007). Multivariate latent change modeling of developmental decline in academic intrinsic math motivation and achievement: Childhood through adolescence. *International Journal of Behavioral Development*, 31 (4), 317–327.
- Habib, H. (2019). Academic resilience as a predictor of academic motivation and academic confidence of secondary school students. *Online Journal of Multidisciplinary Subjects*, 13(1), 700-706.
- Haddadi, P., & Besharat, M. A. (2010). Resilience, vulnerability and mental health. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 5, 639-642.
- Hon, A. H. (2012). Shaping environments conducive to creativity: The role of intrinsic motivation. *Cornell Hospitality Quarterly*, 53(1), 53–64.
- Hunsu, N. J., Kehinde, O. J., Oje, A. V., & Yli-Piipari, S. (2022). Single versus multiple resilience factors: An investigation of the dimensionality of the academic resilience scale. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 1(1), 1–14.
- Idris, I., Khairani, A. Z., & Shamsuddin, H.(2019). The influence of resilience on psychological well-being of malaysian university undergraduates. *International Journal of Higher Education*, 8(4), 153-163.

- Javed, R., Qureshi, F. H., & Khawaja, S. (2022). Academic intrinsic motivation and learning engagement in mature students in private higher education institutions in the south of england. *European Journal of Education Studies*, 9, (2), 1-24.
- Jong-Im, JI., & Nam-Cho, K. (2017). Grit, academic resilience, and psychological well-being in nursing students. *Journal of Korean Academic Society of Nursing Education*, 23(2), 175-183.
- Kapikiran, S., (2012). Validity and reliability of the academic resilience scale in turkish high school. *Education*, 132(3), 474-483.
- Kaya, Z., & Çenesiz, G. Z. (2020). The predictor roles of life-satisfaction, and intrinsic-extrinsic motivation on the psychological well-being of pre-service teachers. *International Online Journal of Education and Teaching*, 7(4). 1370-1387.
- Kelly, A & Ileri, A. M. (2022). Academic Resilience and Self-Efficacy as Predictors of Academic Achievement Among Form Three Students in Trans-Nzoia County, Kenya. *Journal of Popular Education in Africa*, 6(6), 92 – 108.
- Kotera, Y., Aledeh, M., Barnes, K., Rushforth, A., Adam, H., & Riswani, R. (2022). Academic motivation of indonesian university students: Relationship with self-compassion and resilience. *Healthcare*, 10(10), 1-11.
- Lin, Y. J., & Wang, H. c. (2021). Using virtual reality to facilitate learners' creative self-efficacy and intrinsic motivation in an EFL classroom. *Education and Information Technologies*, 26(4), 4487-4505.
- Lohapan, N. (2016). Psychological well-being and job success: An empirical research of tax auditors in Thailand. *The Business and Management Review*, 7 (5), 95-104.

- Malkoç, A., & Yalçın, İ. (2015). Relationships among resilience, social support, coping, and psychological well-being among university students. *Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal*, 5(43), 35-43.
- Martin, A. (2002). Motivation and academic resilience: Developing a model for student enhancement. *Australian Journal of Education*, 46(1), 34-49.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the Schools*, 43(3), 26-81.
- Mizuno, K., Tanaka, M., Fukuda, S., Imai-Matsumura, K., & Watanabe, Y. (2011). Relationship between cognitive function and prevalence of decrease in intrinsic academic motivation in adolescents. *Behavioral and Brain Functions*, 7(4), 2-11.
- Mostafa, H., & Lim, Y. (2020). Examining the relationship between motivations and resilience in different international student groups attending U.S. universities. *Journal of International Students*, 10(2), 306-319.
- Mwangi, C. N., Muriithi Ireri, A., Mwaniki, E. W., & Wambugu, S. K. (2018). Relationship among Type of School, Academic Resilience and Academic Achievement among Secondary School Students in Kiambu County, Kenya. *People: International Journal of Social Sciences*, 3(3), 092-1107.
- Oose, T. A., Azeez, R. O., & Akindele-Oscar, Y. (2017). Does resilience moderate academic motivation and academic performance of secondary school students in ogun east senatorial district, Nigeria?. *KIU Journal of Humanities*, 4(2), 97-106.
- Ozcan, Z., & Karaca, F. (2018). A study on Relationship between Academic Motivation and Psychological Well-Being in Students of Theology Faculty. *journal of ilahiyat researches*, 2(50), 321-341.

- Ozer, S., & Schwartz, S. J. (2020). Academic motivation, life exploration, and psychological well-being among emerging adults in Denmark. *Nordic Psychology*, 72(3),199-221.
- Pardede, M. (2018). Does Intrinsic motivation affect psychological well-being of nurses in Indonesia?. *International Journal for Social Studies*, 4(3),119-123.
- Ramdani, R., Hanurawan, F., Ramli, M., Lasan, B. B., & Afdal, A. (2020). Development and validation of indonesian academic resilience scale using rasch models. *International Journal of Instruction*, 14(1), 105-120.
- Ramel, N. A., Hassan, A., & Mohamad, A. (2017). Relationship between psychological well-being and quality of life among teachers in kuala terengganu. In: *Social Sciences Postgraduate International Seminar*, 2017, 29 November 2017, Penang, Malaysia.
- Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything, or is it?. Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 57(6), 1069–1081.
- Ryff, C. D. (1995). Psychological well-being in adult life. *Current Directions in Psychological Science*, 4, 99-104.
- Sagone, E., & De Caroli, M. E. (2013). Relationships between psychological well-being and resilience in middle and late adolescents. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 141, 881 – 887.
- Saleh, S., Ashari, Z. M., & Kosnin, A. M. (2018). Personality traits and intrinsic motivation on academic performance. *International Journal of Engineering & Technology*, 7 (4.28), 317-322.
- Smith, G. D., & Yang, F. (2017). Stress, resilience and psychological well-being in Chinese undergraduate nursing students. *Nurse Education Today*, 49, 90-95.

- Souri, H., & Hasanirad, T. (2011). Relationship between resilience, optimism and psychological well-being in students of medicine. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30, 1541 – 1544.
- Souza, L. A., Falconi, C. A., Dias, H. M., Brandão, M. R., & Zanetti, M. C. (2020). Motivation, parental style and psychological well-being of female basketball school player. *Cuadernos de Psicología del Deporte*, 20(1), 201-216.
- Suleman, Q., Ishtiaq H., Saqib S., Makhdoom A., & Sadaf A. (2018). Relationship between perceived occupational stress and psychological well-being among secondary school heads in Khyber Pakhtunkhwa, Pakistan. *PLoS One*, 13(12), 1-22.
- Taberero, C., & Hernández, B. (2011). Self-Efficacy and intrinsic motivation guiding environmental behavior. *Environment and Behavior*, 43(5), 658–675.
- Tang, Y. Y., Tang, R., & Gross, J. J. (2019). Promoting Psychological Well-Being Through an Evidence-Based Mindfulness Training Program. *Frontiers in Human Neuroscience*, 13, 1-5.
- Turashvili, T., & Japaridze, M. (2012). Psychological well-being and its relation to academic performance of students in georgian context. *Problems of Education in the 21st Century*, 49, 73-80.
- Un Nisa, S., Qasim, N., & Sehar, S. (2017). Relationship of achievement motivation and psychological well-being in adolescents. *International Journal of Applied Research*, 3(12): 102-104.
- Valerio, K. M. (2012). Intrinsic motivation in the classroom. *Journal of Student Engagement: Education matters*, 2 (1), 30–3.
- Vo, T. T., Ullrich-French, S., & French, B. F. (2021). Psychometric Properties of the Academic Intrinsic

- Motivation Scale in a High School Context. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 39(3), 354–360.
- Widha, L., Rahmat, H. K., & Basri, A. S. H. (2021). A review of mindfulness therapy to improve psychological well-being during the COVID-19 pandemic. *Proceeding International Conference on Science and Engineering*, 4, 383-386.
- Wu, H.T., Wu, H. J., & Wu, P. L. (2015). Development of a psychological well being scale for college students in Taiwan. *Asian Journal of Management Sciences & Education*, 4(4), 1-8.
- Yamin, G., & Muzaffar, R. (2021). Academic motivation and psychological well-being of university students taking online classes amid Covid-19 pandemic. *Bahria Journal of Professional Psychology*, 20(2), 51-61.
- Yu, J., & Chae, S. (2020). The mediating effect of resilience on the relationship between the academic burnout and psychological well-being of medical students. *Korean Journal of Medical Education*, 2(1), 13–21.
- Zhang, B. (2022). The relationship between chinese EFL learners' resilience and academic motivation. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-7.
- Zulfikar, Z., Hidayah, N., Triyono, T., & Hitipeuw, I. (2020). Development study of academic resilience scale for gifted young scientists education. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 8(1), 343-358.